

قَصِيدَةُ "بِكَ أَسْتَجِيرُ"

إِبْرَاهِيمَ عَلِي بُدْيُوي

فَأَجِرْ ضَعِيفًا يَحْتَمِي بِحِمَاكَ
ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي بِبَعْضِ قُؤَاكَ
مَالَهَا مِنْ غَافِرٍ إِلَّا كَا
مَاحِلَتِي فِي هَذِهِ أَوْ ذَا كَا
بِكْرِيمِ عَفْوِكَ مَا غَوَى وَعَصَاكَ
مَا قَدَّمْتُهُ يَدَايَ لَا أَتَبَاكَ
يَا رَبِّ وَأَخْشَى مِنْكَ إِذْ أَلْقَاكَ
مُسْتَسْلِمًا مُسْتَمْسِكًا بِعُرَاكَ
فَمَا رَأَيْتُ أَعَزَّ مِنْ مَأْوَاكَ
فَلَمْ تَجِدْ مَنْجَى سِوَى مَنْجَاكَ
فَوَجَدْتُ هَذَا السَّرِّ فِي تَقْوَاكَ
أَنَا لَمْ أَعُدْ أَسْعَى لِغَيْرِ رِضَاكَ
أَقْلَهَا هُوَ مَا إِلَيْهِ هَذَاكَ
عَجَبٌ عُجَابٌ لَوْ تَرَى عَيْنَاكَ
حَاوَلْتُ تَفْسِيرًا لَهَا أَغْيَاكَ
يَاشَافِي الْأَمْرَاضِ: مَنْ أَرَدَاكَ؟
عَجَزْتُ فُنُونُ الطَّبِّ: مَنْ عَافَاكَ؟
مَنْ بِالْمَنَايَا يَصْحِيحُ دَهَاكَ؟

۱. بِكَ أَسْتَجِيرُ وَمَنْ يُجِيرُ سِوَاكَ
۲. إِنِّي ضَعِيفٌ أَسْتَعِينُ عَلَى قُؤَى
۳. أَذْنَبْتُ يَارَبِّي وَأَذْنَبِي ذُنُوبِي
۴. ذُنْيَايَ غَرَّتْنِي وَعَفْوُكَ غَرَّنِي
۵. لَوْ أَنَّ قَلْبِي شَكَّ لَمْ يَكْ مُؤْمِنًا
۶. يَارَبِّ جِئْتُكَ نَادِمًا أَبْكِي عَلَى
۷. أَخْشَى مِنَ الْعَرَضِ الرَّهِيْبِ عَلَيْكَ
۸. يَارَبِّ عُدْتُ إِلَى رِحَابِكَ تَائِبًا
۹. إِنِّي أَوَيْتُ لِكُلِّ مَأْوَى فِي الْحَيَاةِ
۱۰. وَتَلَمَّسْتُ نَفْسِي السَّبِيلَ إِلَى النَّجَاةِ
۱۱. وَبَحْتُ عَنْ سِرِّ السَّعَادَةِ جَاهِدًا
۱۲. فَلْيَرِضْ عَنِّي النَّاسُ أَوْ فَلْيَسْخَطُوا
۱۳. اللَّهُ فِي الْأَفَاقِ آيَاتٌ لَعَلَّ
۱۴. وَلَعَلَّ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ آيَاتِهِ
۱۵. وَالْكَوْنُ مَشْحُونٌ بِأَسْرَارٍ إِذَا
۱۶. قُلْ لِلطَّبِيبِ تَخَطَّفَتْهُ يَدُ الرَّدَى
۱۷. قُلْ لِلْمَرِيضِ نَجَا وَعُوفِي بَعْدَ مَا
۱۸. قُلْ لِلصَّحِيحِ يَمُوتُ لَا مِنْ عِلَّةٍ

فَهَوَىٰ بِهَا مَنْ ذَا الَّذِي أَهْوَاكَ؟
بِلَا اضْطِدَامٍ : مَنْ يَقُودُ خُطَاكَ؟
رَاعٍ وَمَرْعَى : مَا الَّذِي يَرْعَاكَ؟
لَدَى الْوِلَادَةِ : مَا الَّذِي أَبْكََاكَ؟
فَاسْأَلْهُ : مَنْ ذَا بِالْسُّمُومِ حَشَاكَ؟
مَيِّتٍ فَاسْأَلْهُ : مَنْ أَحْيَاكَ؟
أَنْوَارُهُ فَاسْأَلْهُ : مَنْ أَسْرَاكَ؟
فَاسْأَلْهُ : مَنْ يَنْخُلُ شَقَّ نَوَاكَ؟
قِمَمَ السَّحَابِ فَاسْأَلْهُ مَنْ أَرْسَاكَ؟
طَغَى فَاسْأَلْهُ : مَنْ الَّذِي أَطْغَاكَ؟
فَاسْأَلْهُ : مَنْ يَالِيلُ حَاكَ دُجَاكَ؟
فَاسْأَلْهُ : مَنْ يَاصْبُحُ صَاغَ ضَحَاكَ؟
عَيْنَاكَ وَأَنْفَتَحْتَ بِهَا أُذُنَاكَ!
بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَغْرَاكَ؟
وَتُعِينَنِي وَتُمِدَّنِي بِهِدَاكَ
مَا خَابَ يَوْمًا مَنْ دَعَا وَرَجَاكَ

١٩. قُلْ لِلْبَصِيرِ وَكَانَ يَحْذَرُ حُفْرَةً
٢٠. بَلْ سَائِلِ الْأَعْمَى خَطَا بَيْنَ الزَّحَامِ
٢١. قُلْ لِلْجَنِينِ يَعِيشُ مَعْزُولًا بِلَا
٢٢. قُلْ لِلْوَلِيدِ بَكَى وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ
٢٣. وَإِذَا تَرَى الشُّعْبَانَ يَنْفُثُ سُمَّهُ
٢٤. وَإِذَا رَأَيْتَ الْحَيَّ يَخْرُجُ مِنْ حَنَائَا
٢٥. وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَدْرَ يَسْرِي نَاشِرًا
٢٦. وَإِذَا رَأَيْتَ النَّخْلَ مَشْقُوقَ النَّوَى
٢٧. وَإِذَا تَرَى الْجَبَلَ الْأَشَمَّ مُنَا طِحًا
٢٨. وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَحْرَ بِالْمِلْحِ الْأَجَاغِ
٢٩. وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ يَغْشَى دَاجِيًا
٣٠. وَإِذَا رَأَيْتَ الصُّبْحَ يُسْفِرُ ضَاحِيًا
٣١. هَذِي عَجَائِبُ طَالَمَا أَخَذْتُ بِهَا
٣٢. يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَهْلًا مَالَّذِي
٣٣. أَدْعُوكَ يَا رَبِّ لِتَغْفِرَ حَوْبَتِي
٣٤. فَاقْبَلْ دُعَائِي وَاسْتَجِبْ لِرَجَاوَتِي

Vezni: Kâmil.

mütefâilün / mütefâilün / mütefâilün

(müstef'ilün / müstef'ilün / müstef'ilün)

(müstef'il)

Not: Arap şiir geleneği ve aruz vezni gereği, mısraın ve beytin son kelimesinin son harekesi de telâffuz edilmelidir. Vakıf yapıp, son harf cezm edilmemelidir.

Misal: Vallâhu fi külli'l-'acâibi mâsilün in lem tekün literâhu fehve yerâkê...